تفسير سورة الواقعة

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة السلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الواقعة .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الواقعة ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الواقعة ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفـــاء الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة حـــرف البـــاء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهـــار الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة جميـــع الحـــروف إلا المـــيم و البـــاء ، و الإظهـــار طبعـــاً ســـكون علـــى المـــيم نفســـها يعنـــي الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذا الوجـــه العظـــيم المبـــارك المفتـــتح لســـورة الواقعـــة ، يقـــول تعـــالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ} :

(إِذَا وَقَعَـــتِ الْوَاقِعَـــةُ) الواقعـــة هـــي يـــوم القيامـــة ، أي الواقعـــة الحقيقيـــة الحادثـــة التـــي حـــدثت فـــي القـــدر ، التـــي حـــدثت فـــي اللـــوح المحفـــوظ و ننتظـــر رؤياهـــا رأي العـــين علـــى الحقيقـــة و الواقـــع ، و هـــذا هـــو معنـــى

الواقعة ، و في خطبة الإمام المهدي اليوم ذكر الواقعة و ذكر المُزن لأن كلاهما مذكور في سورة الواقعة ، و هي آية متجددة متكررة ليست وحيدة , و هي توافق كلام المسيح الموعود في صلاة الجمعة مع آيات الله تعالى في جلسات التفسير ، دلالة على معية الله سبحانه و تعالى لنا و تقديسه سبحانه و تعالى لكلمات و أنفاس الإمام المهدي الحبيب ، فالله يُقدس أنفاس أنبياءه و كلمات أولياءه و عارفيه ، (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) يعني جاء يوم القيامة واقعاً حقيقةً .

{لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ} :

(لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ) لا يستطيع أحد أن يُكذب وقوعها و حقيقتها ، و لا يستطيع أحد أن يصد وقعتها و حدوثها .

{خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ} :

(خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ) من صفات هذه الواقعة و يوم القيامة و الوقوع في ذلك الواقع أن القيامة و وقوعها و إنكشاف الغيب و حُجب الغيب يعمل على خفض أُناس و رفع آخرين ، يعني المتكبرين في الدنيا الذين كانوا أصحاب سلطات لا يتقون الله فيها ، فإن تلك الواقعة توقعهم في أسفل سافلين فتخفضهم إجباراً ، و المؤمنين الذين كان ليس لهم حول و لا قوة يأتون يوم القيامة مرفوعين أي أصحاب مقام عليم عَليّ عظيم ، فهكذا يوم القيامة ، ذلك اليوم و تلك الدينونة

هـــي خافضـــةٌ رافعـــة . هـــل علمـــتم الآن المعنـــى الحقيقـــي للخفـــض و الرفـــع ؟ فرفـــع عيســـى كـــان مـــن هـــذا المعنـــى أي الرفعـــة و التطهيـــر و الثواب الحسن .

{إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا} :

(إِذَا رُجَّـــتِ الأَرْضُ رَجًّـــا) أي فـــي ذلـــك اليـــوم تُـــرج الأرض و تهتـــز هـــزاً عظيمـــاً ، زلازل و بـــراكين ، زلازل تُزلـــزل الأرض و بـــراكين تَبُس الجبال أي تَبُس إيه؟ الجبال تُفتتها ، و البَسّ هو التفتيت .

{وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا} :

(وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا) فتتت تفتيتاً لهول الواقعة .

{فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا} :

(فَكَانَــتْ هَبَــاءً منثــورا) الجبــال القويــة العظيمــة الشــامخة اللــي يُرمــز ، التــي تَرمــز للقــوة أصــبحت هبــاءً إيــه؟ مُنبَثــاً ، هبــاء يعنــي كأنــه رمــاد مذرو عبر الرياح ، مُنبثاً منتشراً من شدة العصف الذي أتى عليه .

{وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلاثَةً} :

فــي ذلــك اليــوم بقــى : (وَكُنــتُمْ أَزْوَاجًــا ثَلاثَــةً) يعنــي كنــتم أصــناف ثلاثــة ، الثلاثــة أصــناف : النــاس و المُكلفــين مــن الإنــس و الجــن يعنــي فــي هذا الكون ، على ثلاثة أصناف .

{فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ} :

(فَأَصْــحَابُ الْمَيْمَنَــةِ مَــا أَصْــحَابُ الْمَيْمَنَــةِ) اللــي هــم الأقــوام الصــالحين المــؤمنين الطيبــين ، دول/هــؤلاء ســماهم ربنــا أصــحاب الميمنــة ، يعنــي أصــحاب اليمــين لأن اليمــين يرمــز إلــى الخيــر ، و الشِــمال يرمــز إلــى الشر .

{وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ} :

(وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) المشأمة هم أصحاب الشِمال يعني ، و المشأمة أي بشؤم معاصيهم ، (مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) يعني ما أدراك ما أصحاب المشأمة , و المشئمة أي من الشؤم أي شؤم معاصيهم و شركهم و كفرهم ، (مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) يعني ما أدراك ما أصحاب الميمنة .

{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} :

الصنف التالت/الثالث : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) ، (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) اللي هم هيسبقوا في دخولهم الجنة ، هم دول/هؤلاء ، مش معناه السابقون دول/هؤلاء الأولين ، لأ ، أيضا الآخرين فيهم سابقين ، كلمة السابقون هنا معناها السابقون في دخول الجنة ، السابقون ، وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) هم دول/هؤلاء إيه؟ .

{أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} :

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) هم دول/هؤلاء إيه؟ : (أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) أصحاب القُربة من الله في الدنيا فيكونون بذلك في الآخرة من المُقربين السابقين لدخول الجنات المتتاليات .

{فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ} :

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ¤ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ¤ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) جنات متتاليات .

{ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ ¤ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ} :

(ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ) كثير من الأولين ، ثُلَّة يعني من جماعة كثيرة ، كثيرون من الأولين ، يعني إيه بقى من الأولين؟ يعني الذين عاهدوا الأنبياء و عاصروا الأنبياء و صاحبوا الانبياء ، دول/هؤلاء الثُّلَّة ، بيبقى/يكون هم القريبين من نور النبوة فبيبقوا/فيكونوا ثُلة ، طيب ، على آخر زمان النبي قبل مبعث النبي اللي بعديه/بعده ، بيبقى هنا إيه؟ (وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ) و بعد كده بيرجع تاني ثُلة و بعد كده قليل ، ثُلة ، قليل ، و هكذا في سلسلة متتالية من الثُّلَّات و القليل ، ثُلَّة وقت النبي و ما بعده ، و ثم إيه؟ يكون قليل في نهاية زمن النبي ، نهاية زمن النبي دي على إيه؟ اللي هو قبل مبعث النبي التالي و هكذا ، هذا معنى (ثُلَّة) و (قليل) فهمتوا؟؟ .

{عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ} :

(ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ ¤ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ ¤ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ) (على سرر) أي متكئات و سرائر و إيه؟ و سرور كل دي ألفاظ بتعبر عن معانيها من خلال أصواتها ، (عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ) موضونة أي منسوجة بشكل جيد ، تمام ، موضونة يعني منسوجة إيه؟ بشكل جيد ، هذا معنى موضونة .

{مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ} :

(مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ) أي جالسين على تلك السرور و ذلك السرور متقابلين أي غير متدابرين أي صافين ، أصفياء القلوب .

{يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ} :

(يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ) يعني بيخدمهم إيه؟ خدم هم عبارة عن (وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ) ، مخلدون أي إيه؟ في الجنات المتتاليات مع أصحاب النعيم من السابقين و أصحاب الميمنة ، دول/هؤلاء اللي هم إيه؟ بيخلدوا خلود تام أبدي ، غير اللي بيخرجوا من جهنم بعد كده و يدخلوا نهر الحياة و يُدْخَلوا الجنة ، دول/هؤلاء سيفنوا بعد دخولهم الجنة بأحقاب ، الله أعلم بها .

{بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ} :

(يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ¤ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ) بيخدموهم بقى و بيدولهم/بيعطوهم أكواب فيها أنواع الأشربة اللذيذة الطيبة ، و أباريق ، أباريق اللي هو إيه؟ مجمعات للمشروب ، (و كأس من معين) كأس من إيه؟ عين جميلة ، العين دي بيشربوا منها سائل جميل .

{لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنزِفُونَ} :

(لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنزِفُونَ) (لا يُصَدَّعُون) يعني لا يتفرقون و لا يتشتتون و لا يتنافرون و لا يتخابثون و لا يأتي فيهم الخبث من ذلك الشراب اللذيذ ، فهذا معنى (لا يُصَدَّعُونَ) ، (وَلا يُنزِفُونَ) أي لا يمرضون و لا يهلكون نتيجة هذا الشراب اللذيذ و لا يُستهلكون .

{وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ} :

(وَفَاكِهَـــةٍ مِّمَّـــا يَتَخَيَّـــرُونَ) فاكهـــة كثيـــرة و يختـــارون مـــا شـــاءوا مـــن ذلـــك النعيم و تلك الفاكهة .

{وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ} :

(وَلَحْـــمِ طَيْـــرٍ مِّمَّـــا يَشْـــتَهُونَ) عنـــدهم لحـــم طيـــور طيبـــة ، كلمـــا اشـــتهوا أتتهم .

{وَحُورٌ عِينٌ} :

(وَحُـــورٌ عِـــينٌ) أي زوجـــات طيبـــات ، (و حـــور عـــين) حـــور مـــن الراحـــة ، عِين يعني كأنها أصل الصفاء ، عين الصفاء و عين الحياة .

{كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ} :

(كَأَمْثَـــالِ اللُّؤْلُـــؤِ الْمَكْنُـــونِ) مـــن حيـــاء تلـــك الزوجـــات كـــأنهن لؤلـــؤ أي مكنونة محفوظة .

{جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) هذا جزاء للسابقين لأنهم آمنوا و عملوا .

{لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا} :

(لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا) لا يسمعون في الجنات أي كلام لغو و لا أي كلام فيه إثم ، (لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا) يعني عبث ، (وَلا تَأْثِيمًا) و لا إثم .

{إِلاَّ قِيلا سَلامًا سَلامًا} :

(إِلاَّ قِيلا سَلامًا سَلامًا) اللي هيسمعوه السلام ، السلام و الراحة و الإطمئنان و القرار و قُرة العين ، مفيش قلق و لا إضطراب في الجنات .

{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ} :

(وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ) يعني أصحاب اليمين و ما أدراك ما أصحاب اليمين ، أصحاب الخير و الإيمان يعني .

{فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ} :

(فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ) السدر اللي هو النبق ، شجرة النبق تُسمى السدر ، (مَّخْضُودٍ) يعني مُكسر الأشواك يعني ناعم ، (مَّخْضُودٍ) يعني مُكسر الأشواك .

{وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ} :

(وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ) طلح يعني موز ، (منضود) يعني متراكب متراكم ، كثير يعني .

{وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ} :

(وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ) ظل ممدود مريح .

{وَمَاء مَّسْكُوبٍ} :

(وَمَاء مَّسْكُوبٍ) أنهار و بحيرات ، ماء صافي و عيون .

{وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ} :

(وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ) فاكهة كثيرة .

{لّا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ} :

(لّا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ) لا تنقطع و لا تُمنع عنهم .

{وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ} :

(وَفُـــرُشٍ مَّرْفُوعَـــةٍ) فُـــرش يعنـــي متكئـــات مرفوعـــة ، أي فيهـــا رفعـــة و رُقي .

{إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء} :

(إِنَّـــا أَنشَـــأْنَاهُنَّ إِنشَـــاء) أي الزوجـــات لهـــم فـــي الجنـــات ، الله أنشـــأهن إنشاءً ، و ما أدراك ما إنشاء الله سبحانه و تعالى .

{فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا} :

(فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا) أبكارا يعني بنات عذراوات .

{عُرُبًا أَتْرَابًا} :

(عُرُبًا أَتْرَابًا) عُرب يعني جمع عروب ، و العروب هي الزوجة المُحبة لزوجها ، (أترابا) يعني في مثل سن بعضهن البعض ، يعني متشابهات في السن .

{لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ} :

(لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ) أصحاب الميمنة ، أصحاب الإيمان .

{ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ} :

(ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ) يعني أصحاب اليمين دول/هؤلاء (ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ) بيقبوا/بيكونوا ثلة كثيرين من الأولين وقت النبي و كذلك (وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ) أيضاً يكونون كثيرين في آخر زمان النبي ، لكن المقربين بقى اللي هم السابقين بيبقوا ثلة وقت النبي و إيه؟ قليل على آخر زمن إيه؟ النبي ، قبل مبعث النبي التاني ، السابقين اللي هم دول/هؤلاء أصحاب الوحي ، الأولياء و العارفين اللي هم

بيتلقـــوا العلــم و الـــوحي مـــن الله ، هـــو ده معنـــى الســـابقين يعنـــي ، يكـــون مــــن ضــــمنهم الأنبيـــاء و العــــارفين و المُحَـــدَّثين ، خلاص/وضــــحت الرؤيـــة و المعنـــى ؟ ، غيـــر المـــؤمنين العـــاديين ، طبعـــاً و المـــؤمنين العاديين بيتلقوا وحي و لكن ليس بكثرة أؤلئك .

{وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ} :

(ثُلَّــــةٌ مِّـــنَ الأَوَّلِـــينَ ¤ وَثُلَّــــةٌ مِّـــنَ الآخِـــرِينَ ¤ وَأَصْــــحَابُ الشِّـــمَالِ مَـــا أَصْــــحَابُ الشِّـــمَالِ) النـــوع التالت/الثالـــث بقـــى يـــوم القيامـــة ، أصـــحاب الشِمال ، أصحاب المشأمة ، أصحاب النار و العياذ بالله .

{فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ} :

(فِـــي سَـــمُومٍ وَحَمِـــيمٍ) فـــي ســـموم لأن أفكـــارهم دايمـــاً مســـمومة ، نفســـهم مســـمومة فكـــان جـــزاءهم مـــن جـــنس إيـــه؟ أنفســـهم و أعمـــالهم ، فهـــم فـــي سَـــمُومٍ ، فـــي سُـــم النـــار ، و حمـــيم أي عصـــارة أهـــل النـــار ، هـــي دي الحميم ، ماء إيه؟ عصارة مغلية .

{وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ} :

(وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ) اليحموم اللي هو إيه؟ دخان النار ، ظلهم هو دخان النار و ليس ظل الأشجار .

{لَّا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ} :

(لَّا بَارِدٍ وَلا كَرِيم) الظل ده و الحميم لا بارد ، ليس بارد و لا كريم بل هو مُهين .

{إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ} :

(إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ) في الدنيا كانوا مترفين و لاهين ، و في غمرة و في غفلة و في كِبر .

{وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ} :

(وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ) كانوا مُصرين على الحنث العظيم اللي هو عكس الذِبح العظيم ، الحنث العظيم اللي هو إيه؟

الشِــرك و الريــاء كمــا قــال الإمــام المهــدي الحبيــب ، إن آفــة المكفــرين بالأنبيــاء الكِبــر و الريــاء ، و هكــذا المشــايخ المجــرمين الــذين يصــدون عــن الإمــام المهــدي الحبيــب ، (وَكَــانُوا يُصِــرُّونَ عَلَــى الْحِنــثِ الْعَظِــيمِ) الحنــث اللــي هــو إيــه؟ عكــس الــذِبح العظــيم ، الحنــث العظــيم اللــي هــو الشــرك و الريــاء ، الــذِبح العظــيم بقــى اللــي هــو إيــه؟ الإحســان ، صــح كــده؟ و شــرط الخلــود المتتــالي الأبــدي فــي الجنــات هــو الــذِبح العظــيم اللي هو الإحسان يعني .

{وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} :

(وَكَــانُوا يُصِــرُّونَ عَلَــى الْحِنــثِ الْعَظِــيمِ ¤ وَكَــانُوا يَقُولُــونَ أَئِــذَا مِتْنَــا وَكُنَّــا تُرَابًــا وَعِظَامًــا أَئِنَّــا لَمَبْعُوثُــونَ) كــانوا يعنــي يكفــرون بيــوم القيامــة و بالبعــث و كــانوا يســتهزؤون فيقولــون : إذا متنــا و تحللنــا و أصــبحنا تراب و عظام ، هل سنبعث مرة أخرى؟؟ .

{أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ} :

(أَوَ آبَاؤُنَــا الأَوَّلُــونَ) و حتــى كمــان آباءنــا الأولــين اللــي فَنَــوا؟! ، يسألون سؤال إيه؟ إستهزاءي إستنكاري .

{قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ¤ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ} :

(قُـلْ إِنَّ الأَوَّلِـينَ وَالآخِـرِينَ) هنـا الخطـاب للنبـي و لكـل نبـي يخاطـب الكفـار فـي زمانـه فيقـول : (قُـلْ) يـا أيهـا النبـي ، (إِنَّ الأَوَّلِـينَ وَالآخِـرِينَ ¤ لَمَجْمُوعُـونَ إِلَـى مِيقَـاتِ يَـوْمٍ مَّعْلُـومٍ} أي ليـوم الواقعـة ، يـوم الغاشـية ، يـوم القيامـة ، يـوم الدينونـة ، كلهـا مـن أسـماء يـوم الـدين أي الإدانـة و المحاسبة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات

طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الواقعة .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الثـــاني مـــن أوجـــه ســـورة الواقعـــة ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة الواقعة ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلهـــا مكســـور ترقـــق , و كـــذلك الـــراء تفخـــم و ترقـــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى في هذا الوجه العظيم :

{ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ} :

(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ) يُكمل سبحانه و تعالى وصفه لحال أهل المشأمة ، أهل الشِمال و العياذ بالله في يوم القيامة ، فيقول : (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ) أي الذين ضللتم في الدنيا و كذبتم الأنبياء .

{لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ} :

(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ¤ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ) في جهنم ستأكلون من شجرة الزقوم و هي شجرة أهل النار ، و شجرة خبيثة و العياذ بالله . و هي تمثّل مادّي لشجرتكم الخبيثة في الدنيا .

{فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ} :

(فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ) حالكم أنكم سوف تمتلؤون منها ، تمتلىء بطونكم من تلك الشجرة الخبيثة .

{فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ} :

(فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ) هذا الأكل سوف تشربون عليه من عُصارة أهل النار ، الحميم .

{فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ} :

(فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ) سوف تشربون شراب الإبل التي أُصيبت بداء الهِيم و هو الشرب بلا رِيٍّ يعني الهِيم هي الإبل التي تشرب و لا ترتوي ، و هم يشربون من حميم أهل النار شراب لا يرويهم ، ف هم كالهِيم .

{هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ} :

(هَـذَا نُـزُلُهُمْ يَـوْمَ الـدِّينِ) هـو ده حـالهم و مقـامهم يـوم الـدين ، يـوم الدينونة ، يوم القيامة ، يوم الواقعة .

{نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدِّقُونَ} :

(نَحْـنُ خَلَقْنَـاكُمْ فَلَـوْلا تُصَـدِّقُونَ) الله سـبحانه و تعـالى هـو الـذي خلقكـم ، فلـو كنـتم صـدقتم فـي الـدنيا الأنبيـاء ، لمـا كـان هـذا هـو مقـامكم و لمـا كان هذا هو حالكم .

{أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ} :

(أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ) أرأيتم المَنيّ الذي يخرج منكم .

{أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ} :

(أَأَنــتُمْ تَخْلُقُونَــهُ) أنــتم تخلقــون ذلــك المَنّــي الــذي هــو ســبب فــي الحيــاة و فـــي الذريـــة ، (أَمْ نَحْـــنُ الْخَـــالِقُونَ) أم أن الله ســـبحانه و تعـــالى هـــو الخالق ؟ .

{نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ} :

(نَحْــنُ قَــدَّرْنَا بَيْــنَكُمُ الْمَــوْتَ وَمَــا نَحْــنُ بِمَسْــبُوقِينَ) جعلنــا المــوت يقــين و واقع لا محالة بكل مخلوق .

{عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ} :

(وَمَــا نَحْــنُ بِمَسْــبُوقِينَ ¤ عَلَــى أَن نُّبَــدِّلَ أَمْثَــالَكُمْ) يعنــي محــدش/لا أحــد يقــدر يســبقنا إن احنا/أننــا نُبَــدل أمثــالكم ، (وَنُنشِــئَكُمْ فِــي مَــا لا تَعْلَمُــونَ) ننشــئكم نشــأة أخــرى ليســت كنشــأة الإنــس أو الجــن ، إنمــا نشــأة أخــرى لا تعلمونهــا فــي الكــون الآخــر ، فــنحن أي الله ســبحانه و تعــالى هــو القادر الخالق الخلّاق .

{وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ} :

(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى) في هذه الدنيا يعني ، و الخِلقة الأولى بالبحث العلمي و التاريخ علمنا أنها كانت على أطوار و مراحل تدريجيّة ، (فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ) هَلَّا تذكرتم نِعَم الله عليكم و آمنتم و خشعت قلوبكم و خضعتم للنبيين .

{أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ} :

(أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ) أرأيتم الإيه؟ الأرض التي تحرثونها لكي تزرعونها .

{أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} :

(أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ) ذلك الحَرث ، (أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) يعني إحنا/نحن اللي بنتعهد الزرع و بنعطيه الأوامر من خلال السِنن الكونية إنه ينمو بالطريقة و الكيفية التي عاهدناها فيه أي جعلناها سنة و كيفية و عادة فيه .

{لَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} :

(لَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا) يعني لو شئنا لجعلنا هذا الزرع حُطام غير مُنبت و غير مُزهر و غير مُخضر ، (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) يعني ظللتم ، إستمريتم تتحدثون ، تتفكهون يعني تتحدثون فيما بينكم .

{إِنَّا لَمُغْرَمُونَ} :

(إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) يعني أصحاب غرامة و دَين يعني .

{بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ} :

(بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ) محرومين من النعمة و العياذ بالله .

{أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ} :

ربنـــا بعــد كــده بيعــدد علــيهم نعمـــة تانيـــة : (أَفَــرَأَيْتُمُ الْمَـــاء الَّــذِي تَشْــرَبُونَ) الماء اللي بتشربوه ده العذب .

{أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ} :

(أَأَنــتُمْ أَنزَلْتُمُــوهُ مِــنَ الْمُــزْنِ) أنــتم أنزلتمــوه مــن السُــحب المحملــة بالميــاه ، هـــي دي معنـــى المُـــزن يعنـــي ، (أَمْ نَحْـــنُ الْمُنزِلُـــونَ) أم الله ســـبحانه و تعالى هو المُنزل .

{لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلا تَشْكُرُونَ} :

(لَــوْ نَشَـــاء جَعَلْنَـــاهُ أُجَاجًـــا) لـــو شـــئنا لجعلنـــا المـــاء العـــذب أجاجـــاً يعنـــي مالحـــاً ، (فَلَـــوْلا تَشْـــكُرُونَ) ألا شـــكرتم ، ألا شـــكرتم نعمـــة الله علـــيكم فـــي الدنيا .

{أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ} :

(أَفَـرَأَيْتُمُ النَّـارَ الَّتِـي تُـورُونَ) نعمـة تانيـة ، نعمـة النـار و الإسـتدفاء و لهـا منـافع كثيـرة النـار ، (أَفَـرَأَيْتُمُ النَّـارَ الَّتِـي تُـورُونَ) (تـورون) يعنـي توقدون و تستخرجون .

{أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ} :

(أَأَنـتُمْ أَنشَـأْتُمْ شَـجَرَتَهَا أَمْ نَحْـنُ الْمُنشِـؤُونَ) هـل أنـتم الـذين أنشـأتم شـجرة النـار يعنـي ، الشـجرة التـي توقـدون منهـا النـار ، تمـام؟ يعنـي الحطـب ، أي ، أي نـار بتنشـأ ، بتنشـأ نتيجـة إيـه؟ حطـب إيـه؟ رفيـع يأخـذ إوارَهُ مـن صـك الزنـد بعضـه بـبعض ، أو مـن إيـه؟ تحريـك عـود علـى مجموعـة مـن إيـه؟ الأليـاف الإيـه؟ الجافـة ، تكـون نباتـات جافـة ، فهكـذا تنشـأ النـار ، هـو ده معنـى (أَأَنـتُمْ أَنشَـأْتُمْ شَـجَرَتَهَا أَمْ نَحْـنُ الْمُنشِـؤُونَ) الله هـو الـذي أعطـى خاصـية الإيقـاد و الأُوار و إنشـاء النـار التـي تسـتفيدون منـه فـي الإسـتدفاء و الطـبخ و الحمايـة و الإستنارة و أثناء السفر و ما إلى ذلك .

{نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ} :

(نَحْـنُ جَعَلْنَاهَـا تَـذْكِرَةً) أي تـذكير لكـم بـنِعَم الله علـيكم ، (وَمَتَاعًـا) أي نعمـة ، (لِّلْمُقْـوِينَ) أي المسـافرين و المـرتحلين ، المُقْـوِين اللـي هـو المسافر و المرتحل .

{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} :

(فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) يا كل مؤمن و يا أيها النبي فسبح ، نَزه الله ربك العظيم .

{فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} :

بعد كده ربنا بيقول : (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) يعني ما أدراكم بذلك القسم يعني .

{وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} :

(فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ¤ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) قسم عظيم ، ليه/لماذا؟؟ لأننا عرفنا دلوقتي إن النجمة بتبقى موجودة في مكانها نورها بيوصل لنا و هي في نفس الوقت مش موجودة ، نتيجة إنها مليارات السنوات الضوئية و ملايين السنوات الضوئية

تأخـذها أي تأخـذ ذلـك النـور حتـى يصـل إلينـا ، ربنـا كانـت تلـك النجـوم غيـر موجـودة فـي الحقيقـة أصـلاً لأنهـا نضـبت نتيجـة الانفجـارات النوويـة المولـدة للطاقـة و النـور ، و لكـن نورهـا لازال يصـل إلينـا أي لازال يقطـع مسـافات البعـد عنـا مـن مكانهـا الأصـلي إلينـا ، فهـذا هـو القسم العظيم .

{إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ} :

(إِنَّـهُ لَقُـرْآنٌ كَـرِيمٌ) يعنـي ربنـا بيُقسـم بـالقرآن ده كـريم ، يعنـي الـوحي ده كريم .

{فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ} :

(فِـي كِتَـابٍ مَّكْنُـونٍ) فـي كتـاب أي فـي اللـوح المحفـوظ ، مكنـون أي محـافظ عليـه ، و كـذلك مكنـون أي فيـه خفايـا و بطـون و معـاني و مجاز و كنايات .

{لّا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ} :

(لّا يَمَسُّـــهُ إِلاَّ الْمُطَهَّـــرُونَ) لا يصـــل إلـــى معانيـــه إلا القلـــوب الطهـــارة ، هذا معنى (لا يمسه) أي لا يصل إلى معانيه إلا القلوب الطاهرة .

{تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ} :

(تَنزِيـــلٌ مِّـــن رَّبِّ الْعَـــالَمِينَ) هـــذا تنزيـــل مـــن الله ســـبحانه و تعـــالى رب العالمين .

{أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ} :

(أَفَبِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ أَنـــتُم مُّـــدْهِنُونَ) أفبهـــذا القـــرآن و هـــذه الـــدعوة ، دعـــوة الأنبياء (أَنتُم مُّدْهِنُونَ) منافقون ، مُدهنون يعني منافقون .

{وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} :

(وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) تجعلون رزقكم من دعوة الأنبياء و نصيبكم من دعوة الأنبياء أنكم تكذبون ، يعني تُكذبوا فيصبح رزقكم أنكم أصبحتم مكذبين ، يصير جزاءكم النار و العياذ بالله .

{فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ} :

(فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ) يعني هَلَّا تفكرتم عندما يصل ، و عندما تصل الروح إلى الحلقوم وقت الإحتضار ، لأنه كفى بالموت واعظاً كما يقولون ، صح؟ ، كفى بالموت واعظاً ، فتفكروا في لحظة الإحتضار و الموت .

{وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ} :

(وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ) يعني تنظرون لحال المحتضر .

{وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لّا تُبْصِرُونَ} :

(وَنَحْــــنُ أَقْــــرَبُ إِلَيْــــهِ) نحـــــن أقـــــرب للمحتضـــــر مــــنكم ، (وَلَكِــــن لّا تُبْصِرُونَ) لا تنظرون و لا تعلمون .

{فَلَوْلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ¤ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(فَلَــوْلا إِن كُنــتُمْ غَيْــرَ مَــدِينِينَ ¤ تَرْجِعُونَهَــا إِن كُنــتُمْ صَــادِقِينَ) (مَــدِينِينَ) أي مُــدانين ، علــيكم دَيــن و هــو تكــذيب الأنبيــاء و الــذنوب و العيــاذ بــالله ، يعنـــي لـــو كنـــتم غيـــر مَـــدِينِين ، طيـــب دلـــوقتي إنتـــو عـــاوزين إيـــه؟ ترجعـــوا الـــروح تـــاني للجســـد عشـــان إيـــه؟ الجســـد ده يعمـــل بـــالخير و النعمـــــة و الطاعـــــة و الإيمـــــان ، (فَلَـــــوْلا إِن كُنـــــتُمْ غَيْـــــرَ مَـــــدِينِينَ ¤ تَرْجِعُونَهَــا إِن كُنــتُمْ صَــادِقِينَ) هــل تســتطيعون أن ترجعــوا تلــك الــروح إن كنتم صادقين؟! .

{فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ} :

(فَأَمَّــا إِن كَــانَ مِــنَ الْمُقَــرَّبِينَ) لــو بقــى المحتضــر ده مــن المقــربين اللــي هم السابقين يعني .

{فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ} :

(فَــرَوْحٌ وَرَيْحَـــانٌ وَجَنَّـــةُ نَعِـــيمٍ) يجـــد الـــروح و الراحـــة و الريحـــان و جنات النعيم يراها .

{وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ} :

(وَأَمَّـــا إِن كَـــانَ مِـــنَ أَصْـــحَابِ الْيَمِـــينِ) يعنـــي المـــؤمنين أصـــحاب الأعمـــال الصالحة يعني .

{فَسَلامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ} :

(فَسَلامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) عليهم السلام و الرحمة .

{وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ} :

(وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ) بقى/إذن ، المكذب للأنبياء . الضالين في الحياة الذين كفروا بالأنبياء و الصالحين و العارفين .

{فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ} :

(فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ) يروا بقى الحميم بقى و مقام الحميم و يروا الألم ، و تنزع روح الكافر منه كما ينزع إيه؟ السيخ المحمي من السفود ، من الإيه؟ من الصوف ، يعني جبت/أتيت بسيخ محمي كده و حطه/ضعه في الصوف ، إنزعه بقى ، نزع شديد جداً ، يكون فيه آلام شديدة جداً .

{وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ} :

(وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ¤ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ¤ وَتَصْلِيَةُ جَحِيم) يعني سيصلى و سيشعر بالجحيم و الألم و تصلية جحيم أي الهاوية .

{إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} :

(إِنَّ هَــذَا لَهُــوَ حَــقُّ الْيَقِــينِ) (حــق اليقــين) الواقعــة و القيــام و الإحتضـــار و البعــث و النشــأة و بعــث الأنبيــاء ، كــل ده يقــين ، (إِنَّ هَــذَا لَهُــوَ حَــقُّ الْيَقِينِ) .

{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} :

(فَسَــبِّحْ بِاسْــمِ رَبِّــكَ الْعَظِــيمِ) نَــزه الله العظــيم رب كــل شــيء ، حــد عنــده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.